

55 تعليقات فقهية وأصولية على تفسير الجلالين | د. عبدالله

منكبو

عبدالله منكبو

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله النبي الامين وعلى اله وصحبه اجمعين.

هناك مجموعة من التعليقات السريعة في مقطع اليوم التعليق الاول في الاية رقم اثنين واربعين من سورة مريم - [00:00:00](#)

في قوله آآ جل وعلا اه حكاية عما قاله ابراهيم عليه السلام لابيئه اذ قال لابيئه يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر ولا يغني عنك شيئا.

قال المفسر ولا يغني عنك شيئا من نفع او ضر - [00:00:14](#)

وهذا العموم الذي اشار اليه المؤلف مستفاد من عموم الصيغة النكرة جاءت في سياق النفي لا يغني عنك شيئا فشيئا في سياق النفي

تدل على العموم سيضمن ذلك كل شيء من نفع او ضر صغيرا كان - [00:00:32](#)

كبيرة ثم نقول ان ذلك عام في كل زمان وفي كل مكان وفي كل حال بان عموم الذوات يستلزم عموم المتعلقات اه التعليق الثاني في

الاية رقم اربعة وخمسين من سورة مريم ايضا في قوله جل وعلا - [00:00:48](#)

واذكروا في الكتاب اسماعيل انه كان صادق الوعد اشر الشيخ عبد الله جزاه الله خيرا الى حسن آآ تفسير المؤلف لما قال انه كان

صادق الوعد لم يعد شيئا الا وفي به - [00:01:05](#)

فقوله صادق الوعد هنا عموم فان الوعد لفظ عام لدخول عليه هو صادق في كل وعد وفي كل وعد ويدخل في ذلك قوله آآ لما عرض

عليه اه ابوه اه الذبح قال - [00:01:21](#)

ستجدي ان شاء الله صابرا ولا اعصي لك امرا. فوعد ان يصبر وقد وفى بذلك الوعد. فلما اسلم وتله للجبين ونادينه يا ابراهيم قد

صدقت الرؤيا توفى بوعده آآ عليه السلام - [00:01:42](#)

ما ذكره بعض المفسرين هنا ان المراد بقوله تعالى انه كان صادق الوعد يعني الوعد المذكور في قوله ستجدي ان شاء الله صابرا آآ ان

ان اريد به الحصر ففيه نظر - [00:01:57](#)

لان آآ لان اللفظ هنا لفظ عام يدخل فيه هذا الوعد وغيره وذلك كما ذكرنا لعموم اللفظ طيب كذلك التعليق الذي يليه في الاية رقم اه

ثمانية وخمسين في قوله جل وعلا - [00:02:12](#)

اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال المفسر آآ جمع ساجد وبك اي فكونوا مثلهم. فكونوا مثلهم من اين استفاد هذا

الامر؟ فكونوا مثلهم استفاد ذلك من ان هذه الاية - [00:02:28](#)

اه سيق في مساقى اه مدح الانبياء مساق مدح الانبياء في آآ نعم آآ في في مساقى مدح هؤلاء السابقين قال من الذين انعم الله

عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حولنا مع نوح الى اخر الاية - [00:02:48](#)

موسيقى مدح الانبياء بهذا الفعل وقد امرنا ان نقندي بهم في قوله جل وعلا اه فبهدهم اقتدى وايضا آآ ما ذكر من من اوصاف المدح

في حق الامم السابقة وفي حق الانبياء - [00:03:05](#)

آآ والشرائح السابقة في الاصل اننا مخاطبون به آآ استئنا الشرع من قبلنا شرع لنا ما لم يأتي شرعنا بخلافه. فهذا يدل على انه مطلوب

اه ان نقندي بهم في هذا الامر اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا - [00:03:20](#)

والاية تتعلق بمسألة فقهية وهي مسألة اه حكم سجود التلاوة هل سجود التلاوة واجب هو اه على سبيل الاستحباب والصحيح في

هذه المسألة ان سجود التلاوة مستحب فمن اه فعله اه عند قراءة القرآن او عند الاستماع اليه - [00:03:39](#)

اه فانه اه قد حصل الفضيلة ونال الاجر وطبق السنة. ومن تركه فانه لا اثم عليه لكن فاته الاجر ويدل على انه مستحب وليس بواجب النبي صلى الله عليه وسلم قرئت عليه والنجم قال زيد ابن ثابت قرأت عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها. قال عمر رضي الله عنه ان الله لم يفرض عليه السجود - [00:03:59](#)

والقول الثالث في هذه المسألة ان سجود التلاوة واجب لانه قد ورد الذنب على ترك السجود كما في قوله تعالى واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون قالوا وهذا ذنب والاصل في الدم انه يكون على ترك الواجب - [00:04:20](#)
واجيب عن ذلك بان الدم الوارد في الآية. واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون في من ترك السجود تكذيبا واستكبارا وكفرا بدليل قوله قبلها فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ القرآن عليهم القرآن لا يسجدون. اما من آآ من ترك السجود - [00:04:39](#)
مع ايمانه وتصديقه بالقرآن الكريم فان هذا لا يدخل في الدم الوارد في الآية هذي اشهار لمسألة حكم سجود التلاوة التعليق الذي يليه في قوله جل وعلا في الآية رقم - [00:05:00](#)

اتنين وستين قال لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما. قال المفسر الا سلاما قال الا لكن يسمعون سلاما من الملائكة وهذه اشارة الى ان الا في هذا الموضع استثناء منقطع - [00:05:14](#)

اه فان اه قوله بعد ذلك سلاما ليس من جنس اللغو ليس من جنس اللغو فكيف يستثنى منه؟ الجواب كما قلنا ان هذا آآ الاستثناء منقطع السلام ليس من اللغو. لا والتقدير هنا لكن يسمعون سلاما - [00:05:33](#)

وسياتي مثله ايضا في الآية الثالثة في سورة طه في قوله جل وعلا الا تذكرة لمن يخشى سياتي ان شاء الله بعد قليل. استثناء منقطع اه المثال الذي يليه او التطبيق الذي يليه في قوله جل وعلا في الآية رقم خمسة وسبعين - [00:05:51](#)

من سورة مريم وخمسة وسبعين من سورة مريم في قوله آآ جل وعلا قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مد قال المفسر فليمدد بمعنى الخبر نلاحظ هنا ان الصيغة صيغة امر - [00:06:11](#)

فليمدد هذه الصيغة امر مضارعا مقتربا بلام الامر من صيغ الامر الصريحة لكنه امر لفظا وهو من جهة المعنى خبر هذا امر جاء بمعنى يعني صيغته صيغة الامر ومعناه معنى الخبر. هكذا قرر المؤلف رحمه الله تعالى - [00:06:28](#)

وهذا حقيقة قليل في القرآن وعكسه كثير ان يأتي الخبر بمعنى الامر كثير كما في قوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مثلا والوالدات يرضعن اولادهن. الخبر بمعنى الامر كثير - [00:06:48](#)

لكن الامر بمعنى الخبر هذا قليل والذي وقفت عليه هنا في آآ التفسير في في تفسير السوقي والمحلي رحمهما الله ثلاثة مواضع هذا موضع والموضع الثاني سبق في سورة التوبة في الآية آآ رقم ثلاثة وخمسين - [00:07:05](#)

قال المفسر قل انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم انكم كنتم قوما فاسقين. قال المفسر عن قوله انفقوا. قالوا والامر هنا بمعنى الخبر لانه قال قل انفقتم طوعا او كرها لن يتقبل منكم - [00:07:24](#)

فجعلهم الامر بما عند الخبر. والموضع الثالث في الجلالين الذي اه ذكر فيه اه امرا بمعنى الخبر اه سياتي معنا في درس اليوم في سورة طه. الآية رقم تسعة وثلاثين - [00:07:42](#)

في قوله جل وعلا اه ان يقضي فيه في التابوت فاقض فيه في اليم فليقله اليم بالساحل فليقله هذا امر لكن المفسر قال ان الامر بمعنى الخبر كأنه جل وعلا قال فسيلقيه اليم بالساحل - [00:07:54](#)

او فسوف يلقيه اليم بالساحل. فهذه ثلاثة امثلة للامر بمعنى الخبر وعلى كل حال فالاصل في فيما ورد بصيغة الامر ان يراد به حقيقة الامر يراد به الطلب وحمله على انه خبر هذا مجاز - [00:08:12](#)

هذا ابو مجاز يحتاج الى يحتاج الى يعني آآ قرينة ثم آآ التعليق الذي يليه في قوله سبحانه وتعالى في الصورة التي بعدها سورة طه في الآية العاشرة قوله جل وعلا فقال آآ فيما حكاه عن موسى عليه السلام قال فقال وهل اتاك حديث موسى اذا رأى نارا - [00:08:31](#)

فقال لاهله قال لامرأته فهذا من العام الذي يراد به الخصوص المراد بالاهل هنا زوجته خصوصا وفي الآية الرابعة عشرة من سورة طه

في قوله جل وعلا فاعبدني واقم الصلاة لذكري. قال واقم الصلاة لذكري فيها - [00:08:53](#)

يعملوا اشارة ان هذا من عطفي الخاص على العام فان قوله جل وعلا فاعبدني هذا يصدق على كل عبادة. ويدخل فيه اه الصلاة الصلاة من انواع العبادات لكنه آآ عطفها بعد ذلك ونص عليها لمزيد من العناية والاهتمام. فاعبدني واقم الصلاة لذكري - [00:09:15](#)
ثم اه التعليق الذي يليه قبل الاخير في الاية اه الثانية اه عشرة عشرة من سورة اه طه في قول في قوله سبحانه وتعالى وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال - [00:09:39](#)

عصاية اتوكأ عليها واهش بها على غل ولي فيها مأرب اخرى. اشار الشيخ ياسر جزاه الله خيرا الى اه فائدة حسنة هنا ان الجواب كان اكثر من فان حقيقة السؤال اه ما تلك بيمينك - [00:09:54](#)

والاصل انه سؤال عن الماهية والحقيقة مات لك بيمينك يعني ما حقيقتها؟ ما ماهيتها؟ فيكفي في الجواب انها عصا لكن موسى عليه السلام زاد في جوابه قالوا هذه الزيادة استئناسا ب خطاب الله سبحانه وتعالى - [00:10:10](#)

وهنا قاعدة حسنة اوردها السيقى رحمه الله في الاتقان قاعدة في السؤال والجواب فقال محاصله ان الاصل الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال يقول مثلا من جاء تقول جاء زيد - [00:10:28](#)

الاصل في الجواب ان يكون مطابقا للسؤال وقد يجيب المجيب باكثر من السؤال ومثل له بهذه الاية التي معنا فقال هذا جواب اكثر من السؤال ومثل له ايضا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن آآ ماء البحر هل يتوضأون به؟ قال هو الطهور ماؤه الحل ميتته.

الحل ميتته هذه هذه معلومة اضافية - [00:10:46](#)

وفائدة اضافية. اه اكثر مما سئل عنه اه صلى الله عليه وسلم. اكثر مما سأل عنه السائل فقد يكون اه تكون الاجابة باكثر مما سأل عنه السائل وهذا لا يكون الا لفائدة - [00:11:08](#)

وقد تكون الاجابة باقل مما سأل عنه السائل كأن يسأل السائل سؤالين فتجيب عن احدهما وتعرض عن الاخر ومثله السيوطي بقوله جل وعلا اه لما ذكر الكفار اه نعم حكاية عن ما ذكره الكفار لما قالوا انت بقرآن غير هذا او بدله - [00:11:23](#)

قال الله جل وعلا قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي هم قالوا شيبين. انت بقرآن غير هذا او بدله فجاءت الاية قل ما يكون لي ان ابدله بلقاء نفسي - [00:11:45](#)

وهذا يكفي لانه اذا كان لا يستطيع تبديل الموجود فلأن يأتي بقرآن اخر ويخترع قرآنا اخر لا شك انه ممنوع من باب اولى وقد يترك المسؤول السؤال كله ويجيب عن شيء اخر - [00:11:59](#)

ويجيب عن شيء اخر وهذا ما يسمى عند بلاغين بالاسلوب الحكيم. اشارة الى ان السائل ما كان ينبغي له ان يسأل عن هذا السؤال وانما كان ينبغي ان يسأل عن شيء اخر - [00:12:19](#)

ومثلوا له مثلا متى الساعة؟ قال متى اعددت لها؟ اه ماذا اعددت لها؟ مثلوا له ايضا بقوله جل وعلا ويسألونك عن الالهة انهم سألوا لماذا يبدو الهال صغيرا في اول الشهر ثم يكبر؟ - [00:12:32](#)

واجيبوا بغير ما سألوا عنه. قل هي مواقيت للناس والحج. هذا هو المهم في الالهة. ما الاحكام التي تتعلق بها؟ ما الشرائع التي تتعلق بها؟ وليس المهم هو فقط ماذا يظهر صغيرا ثم يكبر بعد ذلك وهذا يسمى الاسلوب الحكيم. والفائدة هذه فائدة حسنة. لو تتبعها

الانسان في اسئلة القرآن - [00:12:47](#)

جميلة التعليق الاخير في الاية التاسعة والثلاثين من سورة في قوله جل وعلا ان يقضي فيه في التابوت فاقضي فيه في اليم فليقله اليم بالساحل لاحظ ماذا قال المفسر هنا؟ قال ان اقد فيه - [00:13:08](#)

ان يقضي فيه لا شك ان الضمير لموسى. يعني اقدف موسى في التابوت وهذا لا شك فيه ثم قال فاقذفيه قال بالتابوت اقدفيه بالتابوت فكأن المفسر ينبه على ان هذا الضمير ايضا يعود الى موسى - [00:13:28](#)

فكأنه قال جل وعلا فاقذفي موسى بالتابوت موسى بالتابوت اه في اليم فليقله اليم بالساحل وقد جرى المفسر في هذا الموضع على القول الاظهر من اقوال المفسرين والله اعلم وهو ان جميع هذه الضمائر ترجع الى مرجع - [00:13:47](#)

واحد وهو موسى عليه السلام. فكل الضمائر من قوله جل وعلا ان يقضي فيه في التابوت يعني اقضي في موسى في التابوت فاخذ فيه يعني فاخذ في موسى بالتابوت في اليم - [00:14:08](#)

فليقله يعني فليقل في موسى اليم بالساحل يأخذه الضمير يعود على موسى يأخذه عدو لي وعدو له يعني وعدو لموسى وانما كان هذا القول هو الاظهر والله اعلم لان الاصل في الضمير - [00:14:23](#)

اذا تكرر على وجه المطابقة كان في سياق واحد الاصل ان يعود على مرجع واحد حذر من التشتيت والتنافر وممن مثل لهذه القاعدة او ممن طبق هذه القاعدة على هذه الآية الزمخشري في الكشف - [00:14:40](#)

ونقله كذلك السيوطي رحمه الله في كتابه الاتقان هذا اخر تعليق في درس اليوم. اسأل الله جل وعلا ان يبلغنا واياكم آآ شهر رمضان وان يوفقنا فيه للصيام والقيام وصالح الاعمال. وان يجعلنا ممن يصومه ويقوم ايماننا واحتسابا - [00:14:55](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:15:13](#)